العوامل المسهمة فى التوجه الايجابي نحو الحياة فى ضوء متغيري النوع والتخصص لدى طلاب الجامعة

Factors contributing to positive orientation in light of some Demographic in university student

إعداد

لبنى عبد العزيز أحمد محمد

إشراف

أ.م.د/ وهمان همام السيد

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية – جامعة حلوان

أ.م.د/ سارة عاصم رياض

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية – جامعة حلوان

2025/2024م

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على العوامل المسهمة في التوجه الايجابي نحو الحياة في ضوء متغيري (النوع- التخصص) لدى طلاب جامعة حلوان وبلغت العينة(300) طالبا وطالبة من طلاب كليات تربية, هندسة, تمريض, خدمة اجتماعية جامعة حلوان بواقع (144ذكور ,156اناث) والذين تم اختيارهم من الشعب العلمية والادبية, واستخدمت الباحثة مقياس التوجه الايجابي نحو الحياة (اعداد الباحثة), واسفرت النتائج عن تحقق الفرض الاول بإسهام اربعة عوامل في مقياس التوجه الايجابي نحو الحياة وهى (العلاقات الاجتماعية الناضجة –الامن النفسي–المناعة النفسية –الاقبال على الحياة), كما أسفرت النتائج على عدم وجود فروق داله احصائيا بين متوسطي درجات طلاب الجامعة على مقياس التوجه الايجابي نحو الحياة, وعوامله الفرعية تعزى لاختلاف النوع (ذكور–اناث), والتخصص الأكاديمي (علمي – أدبي).

Factors contributing to positive orientation in light of some Demographic in university student

Abstract:

The current study aims to identify the factors contribution to the positive orientation measure in a changing light (Type - Specialization) in students of the University of Helwan and reached the sample (300) Students , Helwan University, Bahrain (144 males, 156 females), selected from the scientific and literary divisions in the third and fourth divisions, the researcher used a positive orientation measure (prepared by the researcher), and the results resulted in the first imposition by contributing several factors to the positive orientation measure: (mature social relationships-psychological security – psychological immunity – enthusiasm for life), no differences on the positive orientation scale attributable to species (Male, female) or specialty (scientific, literary).

Keywords:

Positive Orientation -University Students.

مقدمة البحث:

يعتبر الشباب من اهم شرائح المجتمع حيث ينتمى اليها فئة طلاب الجامعة, والذين يواجهون بعض المشكلات التي تتمثل في عدم قدرتهم على التعامل مع الواقع بصورة صحيحة, وكذلك المشكلات التي تنطوي عليا سلوكهم مع الاسرة والمجتمع والتي تؤدى الى سوء التكيف الذي ينعكس على صحتهم النفسية وتطلعاتهم نحو المستقبل, فالصحة النفسية هي الجزء المهم في حياة طلاب الجامعة, فالصراعات التي يعيشها الشباب من الممكن أن تهز كيانهم .

حيث تتزايد مطالب الحياة والتغيرات التكنولوجية والاقتصادية والثقافية, مما ينتج عنها مواقف ضاغطة ومصادر للقلق والتوتر, ان لم يستطع الفرد مواجهتها والتكيف معها كانت بداية للقلق والاكتئاب, فقد اكدت العديد من الدراسات على ان الفشل في تحقيق الآمال قد يؤدى الى ضغوط شديدة على الفرد مما يعوق تقدمه وتوجه الى الحياة.

يعد التوجه الايجابي نحو الحياة من المفاهيم الاساسية في علم النفس الايجابي لما له من اثار ايجابية على الفرد, فالفرد المتفائل يكون افضل تكيفا للانتقالات الحياتية من الفرد المتشائم, فالتوجه الايجابي نحو الحياة يبدأ بالثقة بالنفس .فأصحاب الايمان بقدرتهم على تحقيق ما يريدونه هم من لديهم فرص اعلى في الحياة في النجاح .يتسم الشخص صاحب التوجه الايجابي نحو الحياة بالقدرة على اكتساب الانماط العقلية والمعلومات الصحيحة وليس عن طريق الوقوف على الانماط العقلية الخاطئة, وينظر الى الاخرين من حيث هم لا من حيث هو .وكذلك من ملامحه بان المستقبل سيكون افضل (بشري اسماعيل , 2016, 27).

فالأفراد ذوى التوجه الايجابي نحو الحياة لديهم القدرة على حل المشكلات , حيث ينظرون الى المشكلات على انها شيء مؤقت ويتغلبون عليها ببذل الجهد, التوجه الايجابي نحو الحياة يلقى يلقي اهتماماً بالغاً من قبل الباحثين, نظراً لارتباطه بالصحة النفسية, فالتفاؤل يؤثر في تكوين سلوك الفرد الايجابي ويتوقع الخير ويستبشر بالمستقبل ,وينظر الى الحياة بإيجابية حيث يقابله الشخص المتشائم الذي يتوقع الشر واليأس وينظر الى الحياة بالسلبية (بدر الانصاري,2007,ص591).

ومن هنا تري الباحثة ان الشباب الجامعي تتغير نظرته من التفاؤل الى التشاؤم على حسب المواقف الحياتية التي يواجها فإنها في الغالب تؤثر على حياته بصوره كاملة اما ان يكون صاحب نظرة تفاؤلية وايجابية ولدية القدرة على مواجهة الضغوط النفسية, او صاحب نظرة تشاؤمية تؤثر سلبا على حياته.

مشكلة البحث:

في ضوء ملاحظة الباحثة نتيجة دراستها في المرحلة الجامعية الصعوبات والضغوط التى يواجها طلاب الجامعة, وفى ضوء ذلك ركزت مشكلة البحث الحالى على طلاب الجامعة, حيث لاحظت شكوي الطلاب من بعض المشكلات الاكاديمية والاجتماعية، فهم عرضة لمواجهة الكثير من الاضطرابات النفسية والصراعات نتيجة المواقف والاحداث الجديدة والمتعددة التى يواجهونها في حياتهم, فالحياة الجامعية بجوانبها الاكاديمية, والاجتماعية, والنفسية, والسلوكية تمثل مصادر للضغوط يتعرض لها الطلاب في هذه المرحلة.

لذا تأتى فكرة البحث الى الاهتمام بتنمية التوجه الايجابي نحو الحياة لدى طلاب الجامعة, وان الطلاب في هذه المرحلة قد يكونوا عرضة الى التوجه السلبي نحو الحياة او الاكتئاب الذى يؤدى للإحباط والضغوط النفسية, وقد يتطور الامر الى الانتحار, حيث توصلت الدراسات ان (35) % من حالات الانتحار ترجع الى اضطرابات نفسية كالاكتئاب والقلق والانفصام و(65)% يرجع الى عوامل متعددة مثل التربية والمشاكل الاسرية والعاطفية.

وتتلخص مشكلة الدراسة في معاناة الطلاب في عدم القدرة على التوافق مع الضغوط النفسية الناتجة عن الاحداث اليومية التى تتمثل في الضغوط الاكاديمية والشخصية والاسرية التى لا يستطيع الفرد مواجهتها, والتي لها تأثير على نظرة الشباب, ونتيجة لما انتهت اليه الباحثة من نتائج بعض الدراسات التي اطلعت عليها كدراسة (Waming2011)على وجود علاقة عكسية بين التوجه الايجابي نحو الحياة والضغوط النفسية والقلق والاكتئاب, ودراسة (Gustems,2017() التى استهدفت الكشف عن العلاقة بين التوجه الايجابي نحو الحياة والرفاهية النفسية والتقدم الأكاديمي لدى طلاب الجامعة .كما أن هناك ندرة دراسات التى تناولت البنية العاملية للتوجه الايجابي نحو الحياة حيث يعد متغير حديث نسبياً ولم تطرأ العديد من الدراسات لتحديد البنية العاملية له من هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة التالية: –

1- ما طبيعة العلاقة ارتباطية بين التوجه الايجابي نحو الحياة وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب الجامعة ؟
2- ما الفروق في التوجه الايجابي نحو الحياة لدى طلاب الجامعة تعزى للنوع (ذكور –اناث) ؟
3- ما الفروق في التوجه الايجابي نحو الحياة لدى طلاب الجامعة تعزى الى التخصص الدراسي(علمي- أدبي).
4- ما هى العوامل المسهمة للتوجه الايجابي نحو الحياة؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي الى التعرف على العوامل المسهمة في التوجه الايجابي نحو الحياة لدى طلاب جامعة حلوان, وما اذا كان هناك دلالة احصائية بين متغير النوع والتخصص, في ضوء ذلك تهدف الدراسة الى

1- التعرف على العوامل المسهمة في التوجه الايجابي نحو الحياة لدى طلاب جامعة حلوان .

2- التعرف على الفروق في متغير التوجه الايجابي نحو الحياة تعزى للنوع (ذكور- إناث) لدى طلاب جامعة حلوان .

3- التعرف على الفروق في متغير التوجه الايجابي نحو الحياة تعزى للتخصص (علمي – أدبي) لدى طلاب جامعة حلوان.

أهمية البحث:

انبثقت اهمية البحث مما يلي:

1- اثراء البيئة السيكومترية بمقياس جديد للتوجه الايجابي نحو الحياة .

2- قد تسهم نتائج البحث الحالي في مساعدة صانعي القرار في الجامعات على اعداد برامج ارشادية لتنمية مفهوم التوجه الايجابي نحو الحياة لدى طلبة الجامعة .

3- أهمية الشريحة التى ينتمى اليها عينة البحث وهى طلاب الجامعة , والتى يقع عليهم في المستقبل مسؤولية اعداد وبناء شخصية النشئ فنحن في حاجة ماسة لدراسة كل ما يتعلق بهم للوقوف على النواحي الايجابية والسلبية التي قد تعوق مواصلة حياتهم بفاعلية ونجاح , مما يجعلهم عناصر فعالة في المجتمع .

4- الخروج بتوصيات قد تفيد القائمين على مجال الصحة النفسية والارشاد النفسي وكذلك المجال التربوى.

مصطلحات البحث:

1-التوجه الايجابي نحو الحياة :

تعرفة الباحثة بأنه النظرة الايجابية, والاقبال على الحياة , والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل وان تلك الرغبات سوف تتحقق وتشبع في النهاية.

ويعرف اجرائيا بانه الدرجة التى يحصل عليها الطالب على مقياس التوجه الايجابي نحو الحياة المستخدم في الدراسة وعوامله .

حدود البحث :

تتحدد الدراسة بالمحددات التالية:

المحددات الموضوعية : تمثلت في المتغيرات التى يتناولها البحث ,التوجه الايجابي نحو الحياة , طلاب جامعة حلوان .

المحددات البشرية : تم تطبيق أدوات البحث علي طلاب جامعة حلوان كليات هندسة, تربية, تمريض ,خدمة اجتماعية.

المحددات الزمنية : طبق البحث في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي 2023-2024م.

المحددات المكانية : تم تطبيق ادوات البحث في كليات هندسة, تربية, تمريض, خدمة اجتماعية جامعة حلوان (الأقسام العلمية والادبية).

الاطار النظري:

التوجه الايجابي نحو الحياة (positive orientation to Life):

عرف شاير وكارفر (Scheier Carver, 1985) التوجه نحو الحياة بانه : "النظرة الايجابية والاقبال على الحياة والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات فى المستقبل، بالإضافة الى الاعتقاد باحتمال حدوث الخير او الجانب الجيد من الاشياء بدلا من حدوث الشر او الجانب السئ ". (فى الانصاري ،2002: 779).

ابعاد التوجه الايجابي نحو الحياة :

حدد محمد ابو حلاوة (2014,ص 19-20) للتوجه نحو الحياة ابعاد لا يوجد لها ترتيب ثابت او محدد ,بل ينظم كل فرد هذه الابعاد حسب رؤيته الذتية , ومكن القول ان ترتيبها يعتمد على ثقافة الفرد وهذه الابعاد هى :

- الرضا والسعادة الداخلية.
- الشعور بالسلامة والامن.
- الشعور بالتوافق النفسي.

-الشعوربالقيمة والجدارة الشخصية والاجتماعية.

-المشاركة الاجتماعية.

-انشطة الحياة اليومية.

-السلامة البدنية والتكامل البدني العام.

وتشير منظمة الصحة العالمية ان مفهوم التوجه نحو الحياة يتكون من ابعاد عدة منها: الحالة النفسية, الحالة العقلية, الرضا عن العمل, الرضا عن الحياة , المعتقدات الدينية, التعليم , التفاعل الاسري, والدخل المادي, ويتكون التوجه نحو الحياة من خلال ادراك الفرد لنفسه حالته الصحية, أو العقلية, وقدراته الوظيفية (عماد جبريل, 2007,ص 30).

وبعد استعراض ابعاد التوجه نحو الحياة تري الباحثة ان ثقافة كل فرد هي التي تحد أولويات أبعاده فى التوجه نحو الحياة .

أهمية التوجه نحو الحياة :

كشفت نتائج (2012) Peterson, أن الطلبة ذوى التوجه الايجابي نحو الحياة يتصفون بالكفاءة الذاتية والثقة العالية بالنفس بالإضافة الى الرضا عن الحياة, والقدرة على تكوين علاقات اجتماعية وتعزيز مكونات النمو الروحي.

أن المتفائلين يميلون لاستخدام وسائل مرنة حول المشكلة لغرض التأقلم مع الضغوط, بينما التوجه السلبي نحو الحياة يرتبط بأعراض الاكتئاب ومظاهر سلوك سلبية وتوتر نفسي , فتوجه الفرد نحو الحياة يتأثر بطبيعة مجتمعه من حيث كونها شرقية أو غربية (2009,p506,change).

ويري الانصاري ان التفاؤل سمة وليس حالة تتوجه نحو المستقبل وتؤثر فى سلوك الانسان المعاصر وهى ترتبط بالجوانب الايجابية في سلوك الانسان ومختلف جوانب شخصيته وتؤثر تأثيرا طيبا فى الصحة النفسية والجسمية للفرد (بدر الانصاري, 2001.ص18).

مظاهر التوجه الايجابي نحو الحياة:

تتعدد مظاهر التوجه نحو الحياة وقد لخصها حسن عبد المعطى (2005,ص14-23) في خمس مظاهر رئيسية هي:

العوامل المادية والتعبير عن حسن الحال: وتتمثل فى الخدمات المادية التي يوفرها المجتمع لمواطنية , وحاجات الفرد الصحية والتعليمية , والزوجية والاجتماعية, التي تساعده على حسن الحال.

ادراك الفرد القوى والمتضمنات الحياتية تزيد من احساسه بمعن الحياة :لكى يعيش الفرد حياة جيدة علية استخدام قدراته وطاقته الكامنة, اشباع الحاجات والرضا عن الحياة : وهى احد المؤشرات الموضوعية للتوجه نحو الحياة, الصحة واحساس الفرد بالسعادة : اداء خلايا الجسم بشكل سليم يجعل الجسم فى حالة جيدة, فيشعر الفرد بالرضا والبهجة. جودة الحياة الوجودية: وهى الأكثر عمقا فى النفس وشعور الفرد بوجوده.

الدراسات والبحوث السابقة :

كما هدفت دراسة Schou (2017) الكشف عن الفروق فى مستوى التوجه نحو الحياة تبعا لبعض الخصائص الاجتماعية والديموغرافية مثل (الجنس _العمر– الحالة الزوجية_ والحالة الوظيفية – المستوى– التعليمي) لدى جميع سكان النرويج ,وايضا التعرف على العلاقة بين التفاؤل وجودة الحياة وتحسين الصحة واظهرت النتائج عدم وجود فروق فى التوجه نحو الحياة تبعا للعمر والنوع بينما كانت هناك فروق فى التعليم والحالة الزوجية والوظيفية لصالح التعليم الاعلى والمتزوجين المهنيين , كما وجد ان هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التوجه نحو الحياة (التفاؤل) وكلا من جودة الحياة وتحسين.

بينما استهدفت دراسة Gustems (2017) الى الكشف عن العلاقة بين التوجه الايجابي نحو الحياة والرفاهية النفسية والتقدم الأكاديمي لدى طلاب الجامعة, وتكونت عينة الدراسة من (291) طال من طلاب الجامعة ,وتوصلت الدراسة ان التفاؤل مرتبطا بشكل ايجابي بالرفاهية النفسية ويتصل سلبا بالضيق النفسي فى الطلاب الذكور , تم ربط درجة معينة من الاهتمام بالنتائج الاكاديمية بالتقدم فى الدراسات, في حين ان القلق المفرط بشأن التقدم الأكاديمي يمكن ان يعيق اكمال الدراسات بنجاح فى الطالبات , واشارت النتائج ايضا ان التوجه نحو الحياة يمكن استخدامها كأداة منبئة لتحليل التفاؤل واثاره الايجابية على الصحة والتقدم الأكاديمي.

كما هدفت دراسة هاني سليمان, وسارة رياض(2021) الى التعرف على فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى لتنمية التوجه الايجابي نحو الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة المكفوفين ,وبلغت (12) من طلبة ملتحقين بكليتي الآداب والخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان من المكفوفين, وأشارت نتائج الدراسة الى وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة

الضابطة في القياس البعدي على مقياس التوجه الايجابي نحو الحياة فى اتجاه المجموعة التجريبية, وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس التوجه الايجابي نحو الحياة فى اتجاه القياس البعدى, عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التوجه نحو الحياة.

كما هدفت دراسة فاطمة اللمسي, عبد العزيز سليم, وسعيد سرور(2021) التعرف التعرف على فعالية برنامج ارشادى قائم على التفكير الايجابي فى تنمية المرونة النفسية والتوجه الايجابي نحو الحياة لدى طلاب الجامعة وتكونت عينة الدراسة الحالية من (32)طالب وطاله من طلاب الفرقة الاولى بشعبتي اللغة العربية والتاريخ (الشعب الادبية), وشعبتي البيولوجي والكيمياء (الشعب العلمية) بكلية التربية جامعة دمنهور, واستخدمت الدراسة مقياس المرونة النفسية, وتوصلت نتائج الدراسة الى فعالية البرنامج الإرشادي فى تنمية المرونة النفسية والتوجه الايجابي نحو الحياة بعد انتهاء فترة المتابعة ,وتحقق ثبوت فعالية البرنامج الداخلية فى تنمية التفكير الايجابي لدى افراد المجموعة التجريبية.

تعقيب الباحثة على ما تم تناوله فى من دراسات سابقة تناولت التوجه الايجابي نحو الحياة:

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة وجود بعض الدراسات التي تناولت التوجه الايجابي نحو الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات الأخرى مثل الطموح, والخصائص الاجتماعية, الرفاهية النفسية, والتقدم الأكاديمي على الرغم من استخدام جميع الدراسات السابقة لمقياس خاص بالتوجه الايجابي نحو الحياة, الا انه اختلفت المقاييس المستخدمة باختلاف العينة واختلاف البيئة ,كما اختلفت النتائج وفقا لمتغير النوع, والتخصص ,وعلى الرغم من ان معظم الدراسات السابقة طبقت على الطلاب بشكل عام ,لكن لم توجد دراسة فى حدود اطلاع الباحثة تناولت طلاب جامعة حلوان, ورغم ذلك فان الدراسة الحالية استفادت من الدراسات السابقة في التأصيل النظري والفكري لمتغير الدراسة الحالية, وما يميز هذه الدراسة هو ربطها بين هذين المتغيرين والنتائج المترتبة على ذلك.

فروض البحث:

وفي ضوء الدراسات والبحوث السابقة التي تم الاطلاع عليها، تم تحديد الفروض التي يسعى البحث الحالي إلى التحقق منها فيما يلي:

1. تنتظم بنية مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة لدى طلاب الجامعة في عدة عوامل.

2. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب الجامعة على مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث).
3. توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب الجامعة على مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف التخصص الأكاديمي (علمي، أدبي).

إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث الحالي في العناصر التالية:

1. **منهج البحث:** اقتضت طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي (السببي-المقارن)؛ لملاءمته لمشكلة البحث حيث استخدم هذا المنهج للكشف عن طبيعة الفروق على مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف النوع (ذكور، إناث)، والتخصص الأكاديمي (علمي، أدبي).
2. **عينة البحث:**

2. **1. عينة البحث:** تكونت العينة من (300) طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة، والذين تم اختيارهم من طلاب جامعة حلوان، والمقيدين بكليات: خدمة اجتماعية، تربية، تمريض، هندسة، وقد تراوحت أعمارهم الزمنية بين (18-24) سنة، بمتوسط عمري (20.24) سنة وانحراف معياري (1.863) سنة، وبواقع (144 ذكور، 156 إناث). وفيما يلي جدول توزيع العينة:

جدول (1)

المؤشرات الإحصائية لعينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث.

المتغير التصنيفي	المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني	النسبة المئوية
النوع	ذكور	144	20.19	1.975	%48
	إناث	156	20.29	1.757	%52
التخصص الدراسي	علمي	129	20.56	1.883	%43
	أدبي	171	20.01	1.817	%57
العينة ككل		300	20.24	1.863	%100

3. أدوات البحث:

اشتملت أدوات البحث على مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة لدى طلاب الجامعة إعداد/الباحثة، وفيما يلي عرض موجز لخطوات إعداد تلك الأداة وخصائصها السيكومترية:

- **مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة لدى طلاب الجامعة إعداد/الباحثة**

قامت الباحثة الحالية بإعداد مقياس لقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة لدى طلاب الجامعة، كما قامت بالتحقق من خصائصه السيكومترية على النحو التالي:

1. هدف المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى تعرف مستوى التوجه الإيجابي نحو الحياة لدى طلاب الجامعة من خلال عوامله الأربعة، وهي: الاقبال على الحياة، الأمن النفسي، المناعة النفسية، العلاقات الاجتماعية الناضجة.

2. التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة لدى طلاب الجامعة:

قامت الباحثة بإعادة التحقق من صدق وثبات المقياس على النحو التالي:

أولًا: صدق المقياس

يعد الصدق من أهم الخصائص السيكومترية للاختبارات النفسية، ذلك لأنه يتعلق بما يقيسه الاختبار، ويقصد بصدق الاختبار " أن الاختبار يقيس ما أعد لقياسه" (علي ماهر خطاب، 2004، 329)، وقد قامت الباحثة بحساب صدق المقياس من خلال بطريقتين: صدق المقارنة الطرفية، الصدق العاملي، وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها الباحثة:

أ. صدق المقارنة الطرفية:

أخذت الدرجة الكلية لمقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة محكًا للحكم على صدق أبعاده، كما أخذ أعلى وأدنى 27% من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى 27% الطلاب المرتفعين، وتمثل مجموعة أدنى 27% من درجات الطلاب المنخفضين، وباستخدام اختبار " ت " T–Test للتحقق من دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين، ويوضح جدول (3) النتائج حيث جاءت على النحو التالي:

جدول(2)

نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة وعوامله الفرعية.

المقياس وعوامله الفرعية	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الاقبال على الحياة	أدنى الأداء	81	16.72	2.604	160	14.545-	دالة عند 0.001
	أعلى الأداء	81	22.33	2.302			
الأمن النفسي	أدنى الأداء	81	12.21	2.201	160	9.111-	دالة عند 0.001
	أعلى الأداء	81	16.16	3.223			
المناعة	أدنى الأداء	81	23.59	1.954	160	18.973-	دالة عند 0.001

النفسية	أعلى الأداء	81	31.11	2.983			
العلاقات الاجتماعية الناضجة	أدنى الأداء	81	12.59	1.935	160	16.822-	دالة عند 0.001
	أعلى الأداء	81	18.37	2.411			
مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة ككل	أدنى الأداء	81	65.11	4.129	160	39.676-	دالة عند 0.001
	أعلى الأداء	81	87.98	3.138			

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 =1.960

قيمة " ت " الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 =2.576

يتبين من الجدول السابق وجود فروق دالة احصائيًا عند مستوى 0.001 بين متوسطي درجات الطلاب مرتفعي ومنخفضي الأداء في الدرجة الكلية لمقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة وعوامله الفرعية (الاقبال على الحياة، الأمن النفسي، المناعة النفسية، العلاقات الاجتماعية الناضجة) في اتجاه الطلاب مرتفعي الأداء؛ ما يدل على القدرة التمييزية العالية للمقياس .

ج. الصدق العاملي Factorial Validity

تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية Principal Component التي وضعها هوتيلينج Hotelling باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS v.25)، والاعتماد على محك كايزر Kaiser Normalization الذي وضعه جوتمان Guttman، وفي ضوء هذا المحك يقبل العامل الذي يساوي أو يزيد جذره الكامن عن الواحد الصحيح، كذلك يتم قبول العوامل التي تشبع عليها ثلاثة بنود على الأقل بحيث لا يقل تشبع البند بالعامل عن (0.3)، وقد تم اختيار طريقة المكونات الأساسية باعتبارها من أكثر طرق التحليل العاملي دقة ومميزات، ومن أهمها إمكانية استخلاص أقصى تباين لكل عامل، وبذلك تتلخص المصفوفة الارتباطية للمتغيرات في أقل عدد من العوامل.

تم إجراء التحليل العاملي على عينة قوامها (300) طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة، وأسفرت نتائج التحليل العاملي لمفردات المقياس عن وجود (4) أربعة عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح فسرت (45.449%) من التباين الكلي، والجدوال التالية توضح العوامل التى تم التوصل اليها العوامل وتشبعاتها بعد تدوير المحاور تدويرًا

متعامدًا الفاريماكس Varimax، وكذلك الجذر الكامن ونسبة التباين لكل عامل والنسبة التراكمية للتباين.

جدول (3)

درجات تشبع مفردات العامل الأول مرتبة ترتيبًا تنازليًا.

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
27	عندما أجلس بنهاية اليوم، وأفكر فيما دار بيني وبين زملائي في الجامعة، فإني: أ- أشعر بالرضا فيما قلت، فأنا أفكر ثم أتحدث. ب- أشعر بالندم فيما قلت. ج- أشعر بالضيق والتوتر فأنا كلامي يسبق تفكيري.	0.711
9	لقد ذاكرت جيدًا قبل أداء اختبار أعمال السنة، وأجبت عن جميع الأسئلة بصورة صحيحة، وبعد الانتهاء من أداء الاختبار، ظهرت النتيجة وحصلت على تقدير منخفض، فإنك: أ- أشك في قدراتي ومهاراتي. ب- أذهب للدكتور، وأطلب منه مراجعة ورقتي، حيث إنني أجبت بصورة صحيحة. ج- أشعر بالضيق والخوف، فيمكن بذلك أن أرسب في الاختبار النهائي.	0.681
15	عندما أتعرض للنقد من زملائي؛ فإني: أ- أرفض النقد بشدة. ب-أتجاهلهم. ج- أتقبل النقد بصدر رحب.	0.68
7	عندما أتعرض لمشكلة؛ فإني: أ-علاقتي بالآخرين لا تسمح لمشاركتهم لي في حل مشاكلي. ب- عادة لدي أحد الزملاء يساعدني في حلها. ج- لدي الكثير من التحفظ على الاندماج مع الزملاء لحد حل مشاكلي.	0.658
28	في حال تعرضك لخبرة مؤلمة في حياتك؛ فإنك أشعر: أ- أفقد السيطرة على مجريات الأمور. ب-بالعجز عن التفكير. ج- أسيطر على مجريات الأمور فيما حولي.	0.635
14	عندما أتشارك مع زملائي في الجامعة في عمل أحد الأبحاث؛ فإني: أ- أشارك بدوري المحدد لي فقط. ب- أحفزهم نحو الوصول إلى أفكار جديدة ومبدعة حول البحث. ج- أترك الفرصة لهم، فهم أكثر مني كفاءة.	0.604
20	عندما تحدث مشكلات بين زملائي في الجامعة أو المنزل، فإنهم: أ- يلجؤون لي للاستشارة وحل مشاكلهم. ب- أشاركهم في التفكير لوضع حل. ج- أحاول أن أصلح فيما بينهم.	0.600

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
21	عندما أجلس مع نفسي، وأقيم ذاتي، فإني: أ- أشعر بالنجاح في نواحي مختلفة من حياتي. ب- أشعر بأن الظروف هي السبب في عدم نجاحي. ج- أشعر بأني قد وضعت أهداف لا تتناسب مع قدراتي ومهاراتي المتوسطة.	0.577
12	عندما تكون مع زملائك، ومررت بأحد المواقف التي تستدعي أن توضيح؛ فإنك: أ- أبادر ببدء الحديث وأقوم بتوضيحها. ب- أنتظر حتى يعرض الجميع وجهة نظرهم. ج- أكتفي بسماع وجهات نظرهم حول الموقف.	0.565
16	عندما أتعامل مع زملائي أو أعضاء أسرتي؛ فإني: أ- أجيد قراءة أفكارهم، وماذا يريدون مني. ب- لا أفهم دوافعهم وأفكارهم، وماذا يريدون مني. ج- أنتظر حتى يعبروا عن أفكارهم ورغباتهم.	0.489
32	عندما تفكر في صعوبات الحياة وضغوطها، فإنك تشعر ب أ-الحياة صعبة جداً. ب-الموت راحة وأفضل بكثير من تلك المعاناة. ج-الحياة تستحق المحاولة دوما والسعي نحو تحقيق الآمال.	0.479
33	واجهت عديد من المواقف المحبطة، فإنك تشعر ب أ-هذه طبيعة الحياة، فهي مليئة بالانكسارات ب-المواقف المحبطة تكون سبب لحياة أجمل مع الإصرار والعزيمة. ج-لا أعلم، لا أهتم لذلك	0.392

يتضح من جدول (5) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (0.392 : 0.711) وبلغ جذرها الكامن (5.199)، ويفسر هذا العامل (14.853%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية "**العلاقات الاجتماعية الناضجة**".

جدول (4)

درجات تشبع مفردات العامل الثاني مرتبة ترتيبًا تنازليًا.

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
35	في حياتك بصفة عامة؛ فإنك: أ- تعرف ما يجب عمله، وتفتقد القدرة على القيام به. ب- لا أعرف ما يجب عمله. ج- تعرف ما يجب عمله، وتقوم بذلك.	0.727

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
11	عندما أجلس مع نفسي، وأفكر فيما وصلت إليه، فإني: أ- أشعر بالفخر بنفسي. ب- أشعر بأنني كان ينبغي علي أن أبذل مجهود أكبر، فأنا السبب في فشلي. ج- أشعر بالاستياء تجاه نفسي.	0.721
23	عندما أجلس وأفكر في مستقبلي، فإني: أ- أشعر بالحزن العميق والقلق والتوتر ب- أشعر بالمستقبل المشرق. ج- أنا بالأساس أفكر في واقعي أولاً، أما المستقبل لا أحب أن أفكر فيه.	0.717
29	عندما تتعرض لموقف صعب في حياتك؛ فإنك: أ- تنظر للجوانب الإيجابية فيه ب- أظل أشكو للجميع حالي. ج- أشعر باليأس وعدم القدرة على الاستمرار.	0.677
31	حينما أواجه سلسلة من المشكلات المتواصلة، فإنني أشعر ب أ- الأمور سوف تكون على أفضل حال. ب- الأمور سوف تزداد سوء ج-غير متأكد.	0.658
26	عندما أتعرض لمشكلة في حياتي وأثناء محاولتي لحلها، فإني: أ- أشعر في كل مرة بأني سأقوم بحلها، وأستمر حتى أقوم بحلها. ب- أشعر بالملل لأن محاولتي لحلها غير مجدية. ج- بالأساس أنا أتفادى الوقوع في المشاكل بقدر الإمكان.	0.656
34	عندما أنظر إلى ما بداخلي؛ فإني: أ- أركز على جوانب ضعفي فقط. ب- أنا لا أجيد معرفة جوانب القوة في نفسي واستثمارها، ولا جوانب الضعف لتنميتها. ج- أعرف جيدًا جوانب قوتي وضعفي.	0.633
19	عندما أكون مع زملائي؛ فإني: أ- أعبر عن وجهة نظري بكل قوة. ب- أستسلم لمطالبهم غير المعقولة حتى أرضيهم ج- أوافق على مطالبهم حتى لا أخسر صداقاتهم.	0.566
17	عندما أخطط لتنفيذ شيء مهم في حياتي، فإني: أ- أصمم على تنفيذ إرادتي ب- يمكن إحباطي بسهولة من الآخرين. ج- عزيمتي تفتر أمام نقد الآخرين لي.	0.491

يتضح من جدول (6) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (0.491 : 0.727) وبلغ جذرها الكامن (4.286)، ويفسر هذا العامل (12.245%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية "**الأمن النفسي**".

جدول (5)

درجات تشبع مفردات العامل الثالث مرتبة ترتيبًا تنازليًا.

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
1	تعرضت لمشكلة في حياتي، فإني: أ- أنتظر حتى تسنح الفرص حولي لحلها. ب- أشعر بالضيق والضجر منها، فحياتي مليئة بالمشاكل التي لا حل لها. ج- أفكر في حلها بأكثر من طريقة حتى أقوم بحلها.	0.670
2	عندما أشارك زملائي في عمل، فإني أرى في نفسي: أ- أحفز زملائي للأمام وأدفعه للنجاح. ب- أنتظر حتى يحددوا دوري في العمل وأقوم به. ج- علي أن أنتظر حتى لا أوجههم ويؤدي ذلك إلى الفشل.	0.652
8	عندما تتعرض لمشكلة في حياتك؛ فإنك: أ- أنتظر حتى تتضح الأمور. ب- أبادر لحلها. ج- أترك المشكلة للحل بمرور الوقت.	0.648
22	عندما أجلس مع نفسي، وأنظر إلى ما حققته من نجاحات؛ فإني: أ- الظروف هي من ساعدتني على ذلك. ب- زملائي ومساعدتهم السبب الأول في نجاحي. ج- أشعر بأنني من صنعت نجاحي.	0.619
24	عندما تواجهك تحديات في حياتك، فإنك: أ- ألجأ لأقرب أصدقائي لمساعدتي لمواجهتها. ب- أفضل الاعتماد على أسرتي لمساعدتي على مواجهتها. ج- لدي عزيمة وإصرار وتحدي للصعاب.	0.588
4	من وجهة نظري حتى أنجح في حياتي، فإنه يجب علي: أ- أعتمد على ذاتي وأخطط لحياتي. ب- أعتمد على معارفي وأصدقائي، فالوساطة هي الوسيلة الوحيدة	0.565

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
	للنجاح. ج- بالأساس حتى في حالة النجاح، لا توجد فرص عمل متاحة أعمل فيها.	
6	عندما أتعرض للمشكلات في حياتي، فإني: أ- لدى القدرة على إيجاد أكثر من حل بديل لحل المشكلة. ب- أفكر في أقرب حل للمشكلة. ج- أشعر بأني عاجز عن التفكير، وأترك المشكلة وحلها للظروف فهي كفيلة لحلها.	0.525
10	عندما أشعر بالغضب، فإني: أ- أتحدث بكل ما يتبادر على ذهني من أفكار. ب- أتوقف قليلاً، وأفكر قبل أي رد فعل. ج- أندفع أتسرع في انفعالاتي.	0.504

يتضح من جدول (7) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (0.504 : 0.670) وبلغ جذرها الكامن (3.34)، ويفسر هذا العامل (9.542%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية "**المناعة النفسية**".

جدول (6)

درجات تشبع مفردات العامل الرابع مرتبة ترتيبًا تنازليًا.

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
5	عندما أقارن ذاتي في الدراسة بزملائي حولي؛ فإني: أ- أرى أنني حققت أهدافي التي وضعتها لنفسي. ب- أشعر بأني لم أتحرك خطوة لتحقيق أهدافي . ج- أشعر بالفتور.	0.680
13	بنهاية اليوم عندما أجلس مع نفسي وأنظر لحياتي، فإني أرى: أ- حياتي ذات معنى ومتماسكة. ب- حياتي ليس لها معنى فهي مفككة . ج- حياتي مليئة بالمتناقضات.	0.599
3	عندما أنظر للظروف حولي، فإني:	0.591

رقم المفردة	المفردات	درجة التشبع
	أ- كل الظروف حولي سلبية ولا تساعدني للوصول لهدفي. ب- أرى أنها إيجابية وسوف أصل لهدفي. ج- الظروف حولي تبدو في ظاهرها إيجابية، ولكني مقتنع إنها سيئة للغاية.	
18	أشعر دومًا بأن الغد أ- مثل اليوم وأمس ب- أفضل من اليوم وأمس ج-لا أعلم، غير واضح بالنسبة لي.	0.547
25	عندما تضع أهداف لنفسك، فإنك: أ- أجيد تحقيقها . ب- أغير من أهدافي كثيرا بسبب صعوبة تحقيقها. ج- ليس لدي أهداف في حياتي حاليًا.	0.545
30	حينما تتذكر أخطاء الماضي، فإنك: أ- تتمنى لو عادت بك الأيام فصححت الأخطاء ب- تشعر بالندم الشديد ولوم نفسك ج- لا يهم، فالمهم هو المستقبل وليس الماضي.	0.518

يتضح من جدول (8) أن تشبعات هذا العامل تراوحت بين (0.518 : 0.680) وبلغ جذرها الكامن (3.083)، ويفسر هذا العامل (8.809%) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه المفردات يمكن أن نطلق على هذا العامل من الناحية النظرية والنفسية "**الاقبال على الحياة**".

ثانيًا: الاتساق الداخلي للمقياس

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس على عينة قوامها (300) طالبًا وطالبة عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على كل مفردة والدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إليه والمقياس ككل، وفيما يلي النتائج:

جدول (7)

معاملات الارتباط بين المفردات والدرجة الكلية للعامل الذي تنتمي إليه ومقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة ككل.

العامل الفرعي	رقم المفردة	معامل الارتباط بالعامل	معامل الارتباط بالمقياس	العامل الفرعي	رقم المفردة	معامل الارتباط بالعامل	معامل الارتباط بالمقياس
العامل الأول	7	0.648**	0.442**	العامل الثاني	11	0.706**	0.190**
	9	0.706**	0.590**		17	0.512**	0.399**

العامل الفرعي	رقم المفردة	معامل الارتباط بالعامل	معامل الارتباط بالمقياس	العامل الفرعي	رقم المفردة	معامل الارتباط بالعامل	معامل الارتباط بالمقياس
(العلاقات الاجتماعية الناضجة)	12	**0.592	**0.436	(الأمن النفسي)	19	**0.568	**0.190
	14	**0.632	**0.427		23	**0.706	**0.266
	15	**0.614	**0.414		26	**0.698	**0.233
	16	**0.617	**0.580		29	**0.679	**0.327
	20	**0.648	**0.513		31	**0.689	**0.262
	21	**0.650	**0.561		34	**0.626	**0.342
	27	**0.694	**0.522		35	**0.720	**0.173
	28	**0.636	**0.420	العامل الرابع (الاقبال على الحياة)	3	**0.689	**0.497
	32	**0.556	**0.482		5	**0.709	**0.385
	33	**0.539	**0.480		13	**0.504	**0.289
العامل الثالث (المناعة النفسية)	1	**0.675	**0.397		18	**0.625	**0.388
	2	**0.685	**0.359		25	**0.692	**0.458
	4	**0.611	**0.306		30	**0.661	**0.429
	6	**0.556	**0.311				
	8	**0.627	**0.367				
	10	**0.531	**0.357				
	22	**0.619	**0.246				
	24	**0.630	**0.358				

(*). دال عند مستوى 0.05 (**). دال عند مستوى 0.01

يتضح من جدول (9) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (0.173** : 0.720**)، وهي قيم تشير إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين المفردات وكل من الدرجة الكلية للعوامل الفرعية (العلاقات الاجتماعية الناضجة، الأمن النفسي، المناعة النفسية، الاقبال على الحياة) والمقياس ككل؛ وهذا يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات المقياس وتجانسها وصلاحية المقياس للاستخدام في الدراسة الحالية.

ثم قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين العوامل الفرعية (العلاقات الاجتماعية الناضجة، الأمن النفسي، المناعة النفسية، الاقبال على الحياة) والدرجة الكلية لمقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة، ويوضح جدول (10) نتائج معاملات الارتباط:

جدول (8)

معاملات الاتساق الداخلي لعوامل مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة (ن=300).

العوامل الفرعية	مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة ككل
العلاقات الاجتماعية الناضجة	**0.776**
الأمن النفسي	**0.400**
المناعة النفسية	**0.544**
الاقبال على الحياة	**0.629**

(*). دال عند مستوى 0.05 (**). دال عند مستوى 0.01

يتضح من جدول (10) وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى 0.01 بين العوامل الفرعية (العلاقات الاجتماعية الناضجة، الأمن النفسي، المناعة النفسية، الاقبال على الحياة)، والدرجة الكلية لمقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة لدى طلاب الجامعة، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس المقياس واتساقه من حيث العوامل الفرعية.

ثالثًا: ثبات مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة

قامت الباحثة بالتحقق من ثبات المقياس باستخدام الطرائق التالية: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا–كرونباخ، على عينة قوامها (300) طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

أ) حساب الثبات بطريقة ألفا–كرونباخ Cronbach Alpha

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا–كرونباخ على عينة قوامها (300) طالبًا وطالبة، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (9)

قيم معاملات الثبات لمقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة بطريقة ألفا–كرونباخ.

المقياس وعوامله الفرعية	عدد المفردات	ألفا–كرونباخ
العامل الأول (العلاقات الاجتماعية الناضجة)	12	0.860
العامل الثاني (الأمن النفسي)	9	0.836
العامل الثالث (المناعة النفسية)	8	0.766
العامل الرابع	6	0.721

المقياس وعوامله الفرعية	عدد المفردات	ألفا–كرونباخ
(الاقبال على الحياة)		
مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة ككل	35	0.822

ويتضح من جدول (11) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة، وأنه يتمتع بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ب) طريقة التجزئة النصفية Half–Split

تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي الاختبار لكل عامل من العوامل الفرعية والمقياس ككل، باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان–براون على عينة قوامها (300) طالبًا وطالبة من طلاب الجامعة.

جدول (10)

قيم معاملات الثبات لمقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة بطريقة التجزئة النصفية.

المقياس وعوامله الفرعية	عدد المفردات	معامل التجزئة " سبيرمان–براون "		معامل جوتمان
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
العامل الأول (العلاقات الاجتماعية الناضجة)	12	0.739	0.850	0.850
العامل الثاني (الأمن النفسي)	9	0.750	0.858	0.854
العامل الثالث (المناعة النفسية)	8	0.684	0.812	0.812
العامل الرابع (الاقبال على الحياة)	6	0.583	0.736	0.735
مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة ككل	35	0.644	0.784	0.782

ويتضح من خلال جدول (12) أن قيم معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية تراوحت ما بين (0.735 : 0.858)، وهي قيم مقبولة ومطمئنة مما يدل على ثبات مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة.

وصف مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة في صورته النهائية وتقدير درجاته:

أصبح المقياس في صورته النهائية بعد حساب الخصائص السيكومترية له مكونًا من (35) موقفًا، وأمام كل مفردة ثلاثة بدائل هي (أ، ب، ج)، ويختار الطالب/ الطالبة بديل واحد لكل موقف من البدائل السابقة، بحيث يُعطى المفحوص (3) درجات للبديل الذي يشير إلى المستوى المرتفع من التوجه الإيجابي نحو الحياة، و(2) درجتين للبديل الذي يشير إلى المستوى المتوسط، و(1) درجة واحدة للمستوى المنخفض، بحيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (35–105) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع مستوى التوجه الإيجابي نحو الحياة، والدرجة المنخفضة على انخفاض التوجه الإيجابي نحو الحياة لدى الطالب، وجدول (13) يوضح أرقام مفردات كل عامل من العوامل الفرعية لمقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة.

جدول (11)

توزيع المواقف على العوامل الفرعية لمقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة.

العوامل الفرعية	عدد المواقف	أرقام المفردات
العامل الأول (العلاقات الاجتماعية الناضجة)	12	7، 9، 12، 14، 15، 16، 20، 21، 27، 28، 32، 33
العامل الثاني (الأمن النفسي)	9	11، 17، 19، 23، 26، 29، 31، 34، 35
العامل الثالث (المناعة النفسية)	8	1، 2، 4، 6، 8، 10، 22، 24
العامل الرابع (الاقبال على الحياة)	6	3، 5، 13، 18، 25، 30

نتائج البحث ومناقشتها:

تناولت الباحثة في هذا الجزء النتائج التي تم التوصل إليها، وتفسيرها في ضوء الدراسات والأدبيات النظرية التي أهتمت بدراسة متغير التوجه الإيجابي نحو الحياة لدى طلاب الجامعة، وفيما يلي النتائج المتعلقة بفروض البحث:

1. نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه " تنتظم بنية مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة لدى طلاب الجامعة في عدة عوامل"، وتم التحقق من هذا الفرض من خلال إجراء التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة كما هو مُوضح في الجداول أرقام (4، 5، 6، 7، 8)، فقد دلت النتائج على وجود أربعة عوامل أساسية تسهم في قياس المتغير، وهي: العلاقات الاجتماعية الناضجة، الأمن النفسي، المناعة النفسية، الاقبال على الحياة.

2. نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب الجامعة على مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف النوع (ذكور، إناث)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت " T– Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير التوجه الإيجابي نحو الحياة، وعوامله الفرعية (العلاقات الاجتماعية الناضجة، الأمن النفسي، المناعة النفسية، الاقبال على الحياة) تبعًا لاختلاف النوع (ذكور، إناث):

جدول (12)

الفروق على مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف النوع (ن=360).

المقياس وعوامله الفرعية	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
العلاقات الاجتماعية الناضجة	ذكور	167	29.08	4.485	358	1.415	(0.158) غير دالة إحصائيًا
	إناث	193	28.41	4.535			
الأمن النفسي	ذكور	167	17.52	4.716	358	0.917–	(0.360) غير دالة إحصائيًا
	إناث	193	17.96	4.331			
المناعة	ذكور	167	20.16	3.005	358	0.822	(0.412)

المقياس وعوامله الفرعية	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
النفسية	إناث	193	19.90	3.097			غير دالة إحصائيًا
الاقبال على الحياة	ذكور	167	14.09	2.178	358	1.296	(0.196) غير دالة إحصائيًا
	إناث	193	13.78	2.301			
مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة ككل	ذكور	167	80.86	8.917	358	0.845	(0.399) غير دالة إحصائيًا
	إناث	193	80.05	9.195			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 ودرجات حرية (358) = 1.960
قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.01 ودرجات حرية (358) = 2.576

باستقراء النتائج الواردة في جدول (14) يتضح **عدم تحقق الفرض الثاني كليًا**، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق في الدرجة الكلية لمقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة وعوامله الفرعية (العلاقات الاجتماعية الناضجة، الأمن النفسي، المناعة النفسية، الاقبال على الحياة) قد بلغت (0.845، 1.415، −0.917، 0.822، 1.296)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة 0.05 و0.01؛ وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة وعوامله الفرعية (العلاقات الاجتماعية الناضجة، الأمن النفسي، المناعة النفسية، الاقبال على الحياة).

3. نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص الفرض الثالث على أنه " توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب الجامعة على مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة، وعوامله الفرعية تُعزى لاختلاف التخصص الأكاديمي (علمي، أدبي)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت " T-Test لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين ودلالة تلك الفروق، وفيما يلي نتائج اختبار (ت) للفروق في متغير التوجه الإيجابي نحو الحياة، وعوامله الفرعية (العلاقات الاجتماعية الناضجة، الأمن النفسي، المناعة النفسية، الاقبال على الحياة) تبعًا لاختلاف التخصص الأكاديمي (علمي، أدبي):

جدول (13)

الفروق على مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة وعوامله الفرعية تبعًا لاختلاف التخصص الأكاديمي (ن=360).

المقياس وعوامله الفرعية	التخصص الأكاديمي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية df.	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
العلاقات الاجتماعية الناضجة	علمي	179	28.47	4.176	358	1.033-	(0.302) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	181	28.97	4.831			
الأمن النفسي	علمي	179	17.34	4.412	358	1.739-	(0.083) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	181	18.17	4.586			
المناعة النفسية	علمي	179	19.90	2.746	358	0.741-	(0.459) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	181	20.14	3.333			
الاقبال على الحياة	علمي	179	13.87	1.952	358	0.449-	(0.654) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	181	13.98	2.510			
مقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة ككل	علمي	179	79.59	8.125	358	1.745-	(0.082) غير دالة إحصائيًا
	أدبي	181	81.25	9.858			

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.05 ودرجات حرية (358) = 1.960

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى 0.01 ودرجات حرية (358) = 2.576

باستقراء النتائج الواردة في جدول (15) يتضح **تحقق الفرض الثالث كليًا**، حيث تُظهر النتائج أن قيم "ت" المحسوبة للفروق في الدرجة الكلية لمقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة وعوامله الفرعية (العلاقات الاجتماعية الناضجة، الأمن النفسي، المناعة النفسية، الاقبال على الحياة) قد بلغت (-1.745، -1.033، -1.739، -0.741، -0.449) بالترتيب، وهي قيم غير دالة إحصائيًا مقارنة بقيم "ت" الجدولية عند مستويي دلالة 0.05 و0.01؛ وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب التخصصات العلمية والأدبية في الدرجة الكلية لمقياس التوجه الإيجابي نحو الحياة، وعوامله الفرعية (العلاقات الاجتماعية الناضجة، الأمن النفسي، المناعة النفسية، الاقبال على الحياة).

وتفسر الباحثة هذا الفرض بان بغض النظر عن طبيعة المقررات التي يدرسها الطلاب فى التخصصات (علمية – ادبية), فان التخصص غير مؤثر بالنسبة لهم , لانهم متوجهين ايجابيا نحو الحياة ويتقاربون فى ادراكهم لأهمية كونهم من شرائح المجتمع المهمه ,واعتبارهم الثورة الوطنية ومن الدعائم الاساسية التي ترتكز عليها الدولة فى نظامها الاقتصادي والاجتماعي للحاضر والمستقبل, حيث ان معظم الشباب حاليا وخاصة طلاب الجامعة اكثر تحكما فى البيئة , واكثر نمو فى شخصيتهم نتيجة التطورات الذى يقابلها هذا الجيل .

كما انه يرجع ذلك الى ان طلاب الجامعة بغض النظر عن تخصصاتهم يميلون الى العمل وان يكون له دور فى الحياة, حيث ان التوجه الايجابي نحو الحياة يتوقف على ما يقومون به ومدي تطوره شخصياتهم وليس مجرد تخصصهم ,كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (نيفين فتحى,2011) ودراسة (عفراء العبيدى,2013)
مع نتيجة ما توصلت اليه الباحثة فى الفرض الثالث وهو(عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الطلاب تبعا لمتغير التخصص الدراسي فى التوجه الايجابي نحو الحياة . بينما اختلفت النتائج في دراسة كل من (Schou,2017) ودراسة (شيماء سيد,2018) حيث اثبتت ان هناك فروق بين درجات الطلاب تبعا لمتغير التخصص الدراسي , وتفسر الباحثة هذه النتيجة بان لكل طالب طموحاته واهدافه التي سعى الى تحقيقها بعد اكمال متطلبات دراسة الجامعة بغض النظر عن نوع التخصص الأكاديمي.

خلاصة نتائج البحث:

يمكن تلخيص نتائج البحث فيما يلي:
– تحقق الفرض الاول بإسهام اربعة عوامل فى مقياس التوجه الايجابي نحو الحياة وهى (العلاقات الاجتماعية الناضحة, الأمن النفسي ,المناعة النفسية, الاقبال على الحياة).
–عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات طلاب الجامعة على مقياس التوجه الايجابي نحو الحياة وعوامله الفرعية تعزى لاختلاف النوع (ذكور, اناث).
– عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات طلاب الجامعة على مقياس التوجه الايجابي نحو الحياة ,وعوامله الفرعية تعري لاختلاف التخصص (علمي, أدبي).

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الباحثة بالنقاط التالية:

– ادخال مفاهيم جديدة مثل التوجه الايجابي نحو الحياة في ثقافة التعليم الجامعي من قبل قيادات التعليم في الجامعة.
– الاستعانة بالمزيد من الدراسات من الدراسات التي تتناول التوجه الايجابي نحو الحياة واعطائها المزيد من الاهتمام.
– تقديم خدمات نفسية لطلاب الجامعة لرفع كفاءتهم ومساعدتهم على مواجهة الضغوط المحيطة بهم , وتنمية مفهوم التوجه الايجابي نحو الحياة لديهم.
– ضرورة عقد برامج تدريبة لتنمية التوجه الايجابي نحو الحياة لطلاب الجامعة لما له من اثر ايجابي عليهم.

المراجع:

أولاً: **المراجع العربية**:

– حنان خليل الحلبي(2021).المناعة النفسية والمساندة الاجتماعية كمنبئات بالتوجه الايجابي نحو المستقبل لدى عينة من طالبات جامعة القصيم المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية,9(2),469–487.

– حسن ادريس عبده(2021).التوجه الايجابي نحو الحياة وعلاقته بالصمود الأكاديمي ومعدل الاداء الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة جازان. مجلة العلوم الإنسانية, (11), 175–204.

– رمضان محمد محمد.(2022).العلاقة بين التوجه نحو المستقبل وتحمل الاحباط لدى طلاب الجامعة :دراسة ارتباطية ومقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرفية. مجلة الجامعة الاسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية ,(10),325–398.

– ناصر بن على العريفي (2018).اتجاهات الفروق بين الجنسين في التوجه الايجابي نحو الحياة: دراسة عاملية. مجلة كلية الآداب ,(63),566–607.

–نشوة كرم عمار أبو بكر, وحنان حسين محمود (2020)فاعلية برنامج ارشادى لتنمية التوجه الايجابي نحو المستقبل كمدخل لتحسين المرونة الاكاديمية لدى عينة من طالبات جامعة القصيم ,مجلة كلية الآداب ,(99),1–36.

– هانى فؤاد سيد محمد سليمان, وسارة عاصم رياض (2021).فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى في تنمية التوجه الايجابي نحو الحياة لدى طلبة الجامعة المكفوفين .مجلة البحث العلمي في التربية,12(22),430–478.

–وليد سيد حسين(2022). تأثير برنامج إرشادي نفسي باستخدام تمرينات اليقظة الذهنية على التوجه نحو الحياة وقلق الامتحان لدى طلاب كلية التربية الرياضية بجامعة سوهاج .مجلة علوم الرياضة وتطبيقات التربية البدنية,23(1),96–118.

أولاً: المراجع الأجنبية:

- Seligman, M. E., & Csikszentmihali, M. (2000). Positive Psychology: An introduction. American Psychological Association. 5 (5), 5.

- Luthans, F., Luthans, K. W., & Luthans, B. C. (2004). Positive psychological capital: Beyond human & social capital, Business Horizons, 47 (1), 45- 50.

- Luthans F, Avolio B, Walumbwa F, Li W. (2005), "The psychological capital of Chinese workers: Exploring the relationship with performance", Management and Organization Review, 1, pp.247–269.

- Bradley, K. (2014). Educators' positive stress responses: Eustress and psychological capital. Phd. College of Education. DePaul University.

-Badran, M. A.,& Morgan, C. M. (2015). Psychological capital and job satisfaction in Egypt. Journal of Managerial Psychology, 30 (3), 354-370.

- Aliyev, R., & Tunc, E. (2015). Self- efficacy in counseling: The role of organizational psychological capital, job satisfaction, & burnout. Procedia-Social & Behavioral Sciences, 190 (1), 97- 105.

- Gupta, D., & Shukla, P. (2018). Role of psychological capital on subjective well-being among private sector female employees. Indian Journal of Health & Wellbeing, 9(5).

-Longobardi,C.,Settanni,M.,Lin,S.,Fabris,M.A(2021).Student-teacher relationship quality and prosocial behaviour:The mediating role of academic achievement and appositive attitude towards school.British journal of Educational psychology,91(2),547-562.